

المنهج الخفي وعلاقته بالحس الجمالي لدى طفل الروضة

إعداد

أ.م. د/ إيمان زكي محمد^١

مقدمة البحث

يعد الإهتمام بالطفولة دليل تقدم المجتمعات، فبقدر ما تولى المجتمعات عنايتها واهتمامها بالنشئ لديها بقدر ما تتقدم وترتقي، وذلك لأن مرحلة الطفولة من أهم اللبئات الأولى للشخصية ومن هنا تأتي أهمية ما يكتسبه الطفل من قيم واتجاهات ومعارف ومهارات تشكل ما سيكون عليه مستقبله النامي. كما أن تربية الإنسان نشاط قديم يقوم به الأفراد والمجتمعات منذ أن وُجد ، ويقوم هذا النشاط عادة وفق تصورات مختلفة حول الإنسان الذي يربي وعن نوع الحياة التي يُربي من أجلها (إبراهيم الشافعي وآخرون، ١٩٦٦، ١٥)، وبما أن التربية بجميع أشكالها وسيلة لتكوين القيم لهذا نجد كثيراً من التربويين دعوا إلى إجراء دراسات تحليلية للقيم التربوية، ومنها دراسة (كوكب صالح، 1994) ودراسة (زينب زيود، 2001) ودراسة (محمد عقيل، 1988) ودراسة (عبد الله الرئيس، 2000) ودراسة (على البركات و نايف دواغره، 2007) وغيرها من الدراسات التي سعت إلى تحليل القيم التربوية بشكل عام، لكن قلما نجد من ركز على قيم تربوية بعينها دون أخرى، لهذا اقتصرنا في بحثنا على القيم الجمالية بوصفها لها دور مهم في إثراء النفس البشرية من خلال تأثيرها على الوعي، حيث تزود النفس والروح بالارتقاء والتسامي، إن تنشئة الفرد على التذوق والجمال ضرورة عصرية تسعى الأمم المتقدمة لتتقيد أبنائها من أجل الأخذ بأسباب الحضارة باستغلال أوقات فراغ الأطفال في قراءة الكتب الغير منهجية والقصص والمشاركة في المتاحف والمعارض الفنية من أجل ترسيخ مبدأ التربية الجمالية . وتشير (شمس المسلماوى ، ٢٠١٠) إلى أن نشأة الطفل على الإحساس بالجمال بواسطة مشاهدته للأسرة وحثه على العناية بمظهره وحسن ترتيب أدواته وألعابه وكتبه وترتيب اللوحات الفنية على جدران منزله وتنظيم مائدة الطعام وتشكيل الفاكهة في الأواني ومشاهدته مظاهر الجمال في الروضة بتزيين ساحاتها وممراتها وجدرانها ببعض اللوحات الجذابة المتناسقة الألوان.

^١ كلية البنات - جامعة عين شمس

وبناء على ذلك فإن الأنشطة الضرورية ترسخ القيم الجمالية وتتحول إلى سلوكيات يومية يمارسها الطفل في حياته العادية والتي تؤثر في شخصيته وتساعد في تنمية قدراته الكامنة وتؤثر على أحاسيس الناشئة وأخلاقياتهم وفكرهم وتنشط دوافعهم وحيويتهم تجاه أنفسهم وأوطانهم (عزيز الخضر، ٢٠٠٥، ٢)
وللمناهج عدة أنواع منها المنهج الخفي (نائلة حسن، ٢٠٠٦، ١٢٧) ولا شك أن التلاميذ يتعلمون قدراً كبيراً من المعارف حيث تكون الغايات والقيم غير معلنة صراحة، لهذا دأب كثير من الباحثين على دراسة أثر المنهج المدرسي الصريح في تحقيق أهداف العملية التربوية، متناسين ما يعرف بالمنهج الخفي الذي كثيراً ما يكون الفيصل في تحقيق هذه الأهداف (عبد الله الموسى، ٢٠٠٠، ١٢٩) وهذا البحث هو محاولة لإلقاء الضوء على العلاقة بين المنهج الخفي والقيم الجمالية لدى الأطفال في مرحلة الروضة .

مشكلة البحث

في ضوء ما سبق نجد أن المنهج الخفي مفهوم جديد يجب إلقاء الضوء عليه وتوضيحه وهذا ما دعا إليه (Bahamonde, A. 2001) من إيجاد بحث وتحليل وفهم دقيق لجوانب محددة من المنهج الخفي، وإيجاد ممارسات تربوية تدعمه، ومن جهة أخرى أن البحث في هذا النوع من المناهج مطلب تمليه علينا ضرورة توضيح مفهوم جديد من مفاهيم التربية والتعليم، ثم إن التطرق إلى مفهوم شامل لهذا النوع من المناهج ضرورة تفرضها المكتبة التربوية الفقيرة إلى هذا النوع من الأبحاث، ولاسيما إذا علمنا أن المنهج الخفي هو أحد أدوات التربية التي تساهم في إكساب التلاميذ العديد من القيم الأخلاقية والقيم الجمالية التي تبقى فترة طويلة لدى الأطفال ، إذا فالعلاقة وثيقة بين ولادة المنهج الخفي ودراسة القيم السائدة في المجتمع وخاصة القيم الجمالية.

وجاءت الدراسات في مجال الطفولة مؤيدة لانخفاض الحس الجمالي عند الطفل منها دراسة (منى بحري، ١٩٩٠، ٤٠) ودراسة (سميحة التميمي، ٢٠٠٠، ٣) ودراسة (إخلاص الفهد، ٢٠٠١، ٦٥) ودراسة (شمس المسلماوي، ٢٠١٠، ٨٣)

وقد لمست الباحثة من خلال عملها مع الأطفال أن بعضهم يفتقدون الإحساس بالجمال على الرغم من كثرة الأشياء الجميلة من حولهم .

وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في الفروض التالية :

الفرض الأول: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الحس الجمالي والمتوسط الفرضي لمقياس الحس الجمالي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الحس الجمالي للأطفال الذكور والأطفال الإناث عند مستوى دلالة (٠,٥) لصالح الإناث.

الفرض الثالث: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الحس الجمالي لدى أطفال مرحلة الروضة والتمهيدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي السلبي في الحس الجمالي.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسطات درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي السلبي في أبعاد الحس الجمالي لصالح الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي.

هدف البحث

- الكشف عن مكونات المنهج الخفي في الروضة.
- قياس الحس الجمالي لدى أطفال الروضة.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المنهج الخفي و الحس الجمالي.
- تعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي وفق متغير النوع (ذكور - إناث).
- تعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي وفق متغير المرحلة العمرية (روضة - تمهيدي)

أهمية البحث :

- أهمية مرحلة الطفولة إذ تعد من المراحل المهمة في حياة الفرد .
- يعد الحس الجمالي أحد مظاهر النمو الجمالي فيؤثر في سلوك الأطفال وتصرفاتهم في حياتهم المستقبلية .
- تبرز أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية والتربوية، من خلال ما يقدمه من خبرات تربوية متعددة ذات طابع ديني وفكري واجتماعي وأخلاقي وسلوكي.
- تفيد هذه الدراسة المعلمات والمشرفات التربويات نحو العمل على تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال أثناء قيامهم بمهامهم وواجباتهم .

حدود الدراسة

- الحد البشري : أطفال الروضة من (٤-٦) سنوات .
- الحد المكاني : روضات (حكومية) بمحافظة القاهرة - إدارة مدينة نصر التعليمية .
- الحد الزماني : العام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨)

الإطار النظري للبحث:-

أولاً : المنهج الخفي :

لقد دأب كثير من الباحثين على دراسة أثر المنهج المدرسي الصريح فى تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية باعتباره أحد أركانها الأساسية ناسين بأن ما يعرف بالمنهج المستتر أو الخفي Hidden Curriculum كثيراً ما يكون الفيصل فى تحقيق هذه الأهداف (إبراهيم محمود فلاته، ١٤١٨-١٩٩٧)، وقبل أن نخوض فى الحديث حول المنهج الخفى من حيث خصائصه ومصادره الأساسية ومجالاته ومكوناته نسترسل أولاً فى الحديث عن نشأة المنهج الخفى ومن ثم مفهومه اللغوى والاصطلاحى .

نشأة المنهج الخفى

يعتقد كل من مايكل آبل Michel Apple (١٩٧٩) وجودن Coden (١٩٨٢) أن أول من استخدم مصطلح المنهج الخفى هو فيليب جاكسون Philip Jackson (١٩٩٠) ، بينما يرى بنمت وليكومبت Benmett & Lecompet (١٩٩٠) أن أول من استخدم هذا المصطلح هو فريدنبرج Friedenberg فى منتصف الستينات وكان الهدف الأساسى وراء هذا المصطلح هو الكشف حول الدور الخفى الذى تقوم من خلاله المدرسة بغرس القيم والسلوك لدى الطلبة داخل الفصل الدراسى بدون تخطيط . (عبد الله عبد العزيز، ١٤٢٠-١٩٩٩)

ويرى بارو Barrow (١٩٧٦) أن هذا المصطلح بدأ من عهد أفلاطون وأنه لم يأخذ نفس التسمية، إلا أن المعنى واضح ومفهوم ولكن معظم التربويين أكدوا على أن دراسة هذا المفهوم والتخطيط له واعتباره عنصراً هاماً فى العملية التربوية بدأ فى منتصف السبعينات. ويكاد الباحثون يجمعون على أن سنايدر Snyder (١٩٧١) هو الذى طور مفهوم المنهج الخفى عام (١٩٧١) .

بدأت فكرة هذا المنهج بالوضوح والظهور إلى الميدان التربوى عندما ناقش آيزنر Eisner الدور الذى تقوم به المدرسة وأستفسر هل المدارس تدرس أكثر أو أقل مما يجب أن تقوم به والإجابة على هذا التساؤل هو الذى قاد المدارس إلى أن تقوم بإعداد الطالب لكى يعيش فى المجتمع، ولكن هناك قلة من التربويين مثل لاکومزى Lakomse من يشكك بوجود هذا المنهج أصلاً، وأن الاعتقاد بوجود هذا النوع من المناهج هو نوع من الخيال المزيف وبناء عليه ينبغى للتربويين ألا يكرسوا دراساتهم وبحوثهم فى الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا النوع من المناهج. والمتتبع للأبحاث والدراسات يجد أن هذا الرأى أقرب إلى الشذوذ لا العموم، فقد أثبتت الدراسات وجود هذا النوع من المناهج (عبد الله عبد العزيز، ١٤٢٠-١٩٩٩) .

مفهوم المنهج الخفي "Hidden Curriculum"

اعتباراً من منتصف الستينات من هذا القرن، إتجهت أنظار التربويين إلى ظاهرة واضحة بين تلاميذ المدارس ، وهى اتجاه بعضهم إلى ممارسة بعض السلوكيات ذات الطابع الإيجابي تارة والطابع السلبي تارة أخرى، بمعنى أن بعضها يتفق مع ما هو منصوص عليه فى المناهج الصريحة، وبعضها الآخر يتعارض معه، كما لوحظ أن هذه السلوكيات ذات طابع معرفى وحركى ووجدانى واجتماعى. وبدأ التساؤل: من أين يتعلم التلاميذ هذه السلوكيات؟ وهل المدرسة مسئولة عن بعضها ؟ وما المواقف التعليمية والتربوية فى المدرسة التى تساعد على تعليم هذه السلوكيات؟ ومن هنا بدأ الحديث فى الوسائط التربوية عن وجود منهج مستتر يؤثر جنباً الى جنب مع المنهج الصريح والمعلن فى سلوك التلاميذ. وهكذا بدأت الدراسات والبحوث للكشف عن كنه هذا المنهج وعن طبيعة أشكاله وعناصره ومصادره، ورغم قصر العمر الزمنى لهذا النوع من المناهج إلا أن أدبيات البحث تشير إلى عدد من المصطلحات الخاصة بهذا المنهج، لكن المضمون والفكرة الأساسية واحدة ، ولكل مسمى أنصار ومؤيدون يطلقون منه ويصرون على استخدامه. بروتيلي Protelli (١٩٩٣) والمتتبع للمفاهيم اللغوية للمنهج الخفى يجد أن هناك العديد من المسميات والمصطلحات التى استخدمت للدلالة على المنهج الخفى من هذه التسميات:

Unintended Curriculum	- المنهج غير المقصود
Informal Curriculum	- المنهج غير النظامى
Cover Curriculum	- المنهج المغطى
Latent Curriculum	- المنهج الدفين
Unstudied Curriculum	- المنهج غير المدروس
Invisible Curriculum	- المنهج غير المرئى
Silent Curriculum	- المنهج الصامت
Un expected Curriculum	- التعليم غير المتوقع
By Products of schooling	- النتائج الجانبية للتعليم
Implicit Curriculum	- المنهج الضمنى
Unwritten Curriculum	- المنهج غير المكتوب

وهذه التسميات وإن اختلفت فى ظاهرها فإنها تحمل فى مضمونها معنى واحداً هو المنهج الخفى . (إبراهيم محمود فلاته، ١٤١٨-١٩٩٧)، (عبد الله عبد العزيز، ١٤١٢-١٩٩٣) . ويقترح هارغريفز Hargreaves (١٩٩٧) قائلاً بأن كثيراً من هذه المصطلحات غير ملائم، لأن هذه الظاهرة لاقت

اهتماماً فى السنوات الأخيرة لدرجة أنها لم تعد بالمنهج الخفى ولا غير المدروس. لذلك يقترح مصطلحاً جديداً هو المنهج الموازى (Para Curriculum) وهو المنهاج الذى يتم تعلمه واكتسابه جنباً إلى المنهج الرسمى. أما من حيث المقصود بمفهوم المنهج الخفى اصطلاحاً فقد لاقى هذا المصطلح تفسيرات وتأويلات بل وجدلاً واسعاً عند أصحاب النظريات سواء الفلسفية أو النفسية التى يتبناها أولئك المنظرين لهذا المنهج، وكذلك الباحثين فى هذا المجال وذلك تبعاً للمدرسة الفكرية التى ينتمى إليها كل واحد منهم. ومن التعريفات التى طرحها الباحثون حول المنهج الخفى ما يلى :

محمد شوكت وآخر (١٩٩٣) فقد عرفا المنهج الخفى بأنه مجموع المظاهر السلوكية والأنشطة الإيجابية أو السلبية التى يتعلمها التلميذ فى المدرسة من خلال تفاعله مع أقرانه ومستويات القيادة المختلفة داخل الفصل الدراسى أو خارجه دون توجيه مباشر أو أهداف معلنة. ويرى سامح محافظة (١٤١٤-١٩٩٣) أن المنهج الخفى هو مجموعة من القيم والمعايير الدينية والاجتماعية وكافة المعارف والمهارات السلوكية التى يدرسها المعلمون لتلاميذهم بصورة ضمنية.

أما الباحثة بسامة خالد (١٩٩٤) فتعرف المنهج الخفى بأنه ما يمكن تعلمه فى المدرسة من تعلم غير مقصود وغير موجود فى المنهج الرسمى . وقد عرف موسى محمد صالح (١٩٩٦) المنهج الخفى بأنه المواقف والتوجهات والمناشط والتطبيقات التربوية والتعليمية التى يتعرض لها الفرد داخل المدرسة وخارجها من أجل إكسابه نوعاً معيناً من المعلومات والسلوكيات المقبولة لدى المجتمع وبطرائق غير مباشرة ومخطط لها وبمشاركة العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية. أما إبراهيم فلاته (١٤١٨-١٩٩٧) يرى أن المنهج الخفى يقصد به تلك الخبرات المصاحبة للعملية التربوية التى غالباً ما تكون غير مقصودة ولكنها هامة جداً من الناحية التربوية ومن أمثلة ذلك اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها. ويرى عبد الله عبد العزيز (١٤٢٠-١٩٩٩) أن المنهج الخفى هو تلك المعارف والقيم والأفكار والأنظمة التى يتعلمها الطالب داخل المدرسة بدون تخطيط من واضعى المناهج أو المديرين أو المدرسين نتيجة الاحتكاك بالأقران أو نظام المدرسة أو لطرق التدريس المستخدمة أو للفهم الذاتى للمعرفة .

كما أشار ماجد حرب (٢٠٠٧،٦) أن المنهج الخفى مجموعة من القيم المكتسبة الناتجة عن التفاعل الاجتماعى فى المدرسة، وتتم دون تخطيط وتؤثر بدرجة كبيرة فى سلوك التلاميذ، وتؤثر أيضاً فى المنهج الرسمى. فالمجتمع المدرسى يتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم شبكة من العلاقات الاجتماعية، ويعملون فى إطار من المشاركة وتبادل الرأي والخبرة.

ويرى رشدى طعيمة (٢٠٠٨) أن المنهج الخفى هو ما يكتسبه ويمارسه المتعلم من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات خارج المنهج الرسمى طواعية ودون إشراف المعلم من خلال التعلم بالقدوة والملاحظة من أقرانه .

أبعاد المنهاج الخفى

وبشير يعقوب أحمد الشراح (٢٠٠٤) إلى وجود ثلاثة أبعاد للمنهاج الخفى.

- يقصد بالمنهج الخفى أي مضمون يُدرّس في المدرسة وينتج عنه مفاهيم مقصودة، نتيجة التفاعل بين الطالب والمعلم ونظام الصف الدراسي، الذي يشكل جزءاً من التنظيم العام للمدرسة.
- يتكون المنهج الخفى من عدد من العمليات التي تحدث في الصف الدراسي أو في المدرسة، وتشمل القيم والتطبيع الاجتماعي والمحافظة على النظام التدريسي واكتساب المهارات والاتجاهات.
- يشمل المنهج الخفى منظومة من المقاصد الخفية بدءاً من تحقيق نواتج ثانوية للتعليم غير المقصود والعارض، وانتهاء بنواتج أكثر عمقاً من النواحي الوظيفية والتاريخية والاجتماعية للتربية.

خصائص المنهج الخفى :

للمنهج الخفى خصائص معينة تميزه عن المنهج الصريح ، ومن أهم هذه الخصائص:

- أن المنهج الصريح يتم تخطيطه مسبقاً من قبل المعنيين بوزارة التربية والتعليم ، أما المنهج الخفى فإنه يتوقف على طبيعة المواقف التربوية فى الروضة وما يصاحبها من مثيرات للتعلم كسؤال يلقى عليه الطفل على المعلمة فيتطلب الأمر منها للإجابة على السؤال أن تقدم خبرات مصاحبة إضافية والتي قد تكون ذات أبعاد دينية أو اجتماعية أو سلوكية أو معرفية.
- المنهج الصريح نواتجه دائماً إيجابية باعتبارها تستهدف تحقيق الأهداف المعلنة للعملية التربوية . فى حين نجد أن نواتج المنهج الخفى يمكن أن تكون إيجابية كإكتساب القيم الدينية والاجتماعية كالصدق والأمانة والتعاون وحب الخير والإخلاص واحترام مشاعر الآخرين ، ومن ناحية أخرى قد تكون نواتج المنهج الخفى سلبية نتيجة مواقف تظهر من خلال التعامل غير السليم تجاه الأطفال أو ضعف شخصيتها أو ضعف مستواها الثقافى.
- يتميز المنهج الصريح بأنه منهج ثابت لا يتغير بتغير المواقف التعليمية، أما المنهج الخفى فإنه قد يتغير بتغير الزمان والمكان والفرد المتعلم ، ذلك إن المنهج الخفى ليس هو نتاج بيئة أو موقف تعليمى معين، بل إنه قد يوجد فى كل موقف لكن بصور مختلفة، ولذلك لا يمكن القول بأنه بيئة معينة أو موقف تعليمى معين يمكن أن يوحى بمناهج مستترة متماثلة.
- إن أهداف المنهج الصريح ومحتواه إلزامية التحقيق من قبل القائمين على العملية التربوية فى الروضة من معلمات وغيرهن فهن ملزمات بتحقيقها من خلال استغلال وتوظيف كل الفرص المتاحة لهم فى

الموقف التعليمي، فى حين نجد أن أهداف ومحتوى المنهج الخفى إختيارية من حيث تحقيقها من قبل المعلمات وغيرهن. (إبراهيم فلاته ، ١٤١٨ هـ)

مكونات المنهج الخفى :

لقد أشارت بسامة المسلم (١٩٩٦) نقلاً عن ميغانان Meighnan (١٩٨١) إلى أن مكونات المنهج الخفى تتمثل فى العناصر الآتية :

ترتيب الفصل ووضع الأثاث - المرافق المدرسية- الجدول الدراسى- الخلفية العلمية والثقافية للمعلمين- الكتاب المدرسى .

وقد أكد كل من إبراهيم محمود فلاته (١٤١٨-١٩٩٧) وعبد الله عبد العزيز (١٤٢٠-١٩٩٩) على هذه المكونات الخمسة فى أبحاثهما بينما أضاف عبد الله عبد العزيز مكون جديد هو ثقافة المتعلم .

ومن واقع خبرة الباحثة فى مجال الطفولة عامة ومجال التدريب الميدانى فى رياض الأطفال خاصة، رأت الباحثة وضع تصوراً لمكونات هذا المنهج يتمشى مع طبيعة مرحلة رياض الأطفال وتتمثل فى العناصر الآتية:

- ١- تنظيم البيئة التعليمية .
- ٢- مبنى الروضة ومرافقه.
- ٣- عدد الأطفال وتنظيمهم فى غرفة النشاط.
- ٤- البرنامج اليومى.
- ٥- الخلفية العلمية والثقافية ومستوى أداء المعلمة.
- ٦- علاقة المعلمة بالطفل .

الحس الجمالي:

حدث اختلاف فى تعريف الحس الجمالى طبقاً لاختلاف نظرة كل دارس وباحث إلى الجميل . فترى فوزية دياب (١٩٨٠،٧٥) أن القيم الجمالية فى مفهومها العام تعنى اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل، من ناحية الشكل أو التوافق، وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلى، ولا يعنى هذا أن اللذين يمتازون بهذه القيم يكونون فنانين مبتكرين، بل أن بعضهم لا يستطيع الإبداع الفنى، وإن كان يتذوق نتائجه .

وتُعرف التربية الجمالية بأنها تلك التربية التى يجب أن تعد الفرد لتذوق الجمال فى صورته المتعددة والتى من خلالها تتاح الفرصة للإبداعية، وتكتسب المهارات وتنمو المعرفة، ويتسع الإدراك ، وتعمق الرؤية، وتزداد إمكانية الفرد على التمييز بين الأشياء (على خليل مصطفى وآخرون، ١٤٢٣، ٢٨٤).

ويُعرف عبد الله محمد عبد المعطى (١٠،١٤٢١) بأنها كل الوسائل التربوية العملية والنظرية التي تجعل الإنسان جميلاً في إحساساته وأفكاره، وفي أخلاقه وسلوكه وفي جميع شؤونه، مما ينعكس عليه سعادة وارتباطاً ، وعلى المجتمع أمنًا وسلاماً ووثاماً.

كما ذكر محمد السيد وعزة الصادق (٢٤ ،١٤٢٨) أيضاً بأنها التربية التي تُعد الأطفال لتذوق الجمال في صورته المتعددة، فمن خلالها تتاح الفرص للإبداعية، وتنمو المعرفة، وتكتسب المهارات، ويتسع الإدراك ، وتعمق الرؤية، وتزداد إمكانية الأطفال على التمييز بين الأشياء ، وإصدار الأحكام الجمالية .

وتُعرف شمس المسلماوى (٢٠١٠) الحس الجمالى بأنه الانطباع الايجابي الذى تحدثه حواسنا الى ما هو جميل فى البيئة من حيث الشكل واللون وحسب القيمة الجمالية للمثيرات (شمس المسلماوى، ٢٠١٠ ، ١٨) .

والإحساس بالجمال هو الشكل الأول الذى تتحقق فيه العلاقات النفسية بين الكائن الحى والوسط المحيط به، لكونه المصدر الأول لكل معارفنا عن العالم، لأن المعرفة تبدأ من الحواس (فوقية عبد الفتاح،٤٦،٢٠٠٥) وهو أول خطوة للإدراك السليم، وينشأ مباشرة من انفعال عضو حساس، وتأثير مراكز الحس بالدماغ كالإحساس بالألوان والأصوات والروائح.

ومن الجدير بالذكر أن اللون والشكل والتنظيم هي أكثر مكونات الحس الجمالى ثلاثاً وتناسباً مع مرحلة طفل ما قبل المدرسة (عواطف إبراهيم ، ١٩٩٧ ، ١٦ - ٢٢) .

ويؤكد (محمد لبيب النجى، ٤٧٦، ١٩٨٤) أنه يمكن فى المنزل والروضة والمجتمع على حد سواء أن نجعل الإحساس بالجمال أكثر أتساعاً، بإخبار الأطفال أين توجد الخبرة الجمالية وكيف تكون جمالية ، فالطفل حين يتفاعل مع بيئته المنزلية، وحين يوسع دائرته مع بيئته فى الروضة ثم مع المجتمع ككل، أنما يتدرج فى اكتساب مقومات الجمال فى سلوكه .

ويمكن أن نقسم البيئة إلى : (محمود البسيونى، ١٩٨٩ ، ٥٧)

١- بيئة المنزل :

المنزل هو العالم الأول الذى توضع فيه البذور الأولى فى تكوين العاطفة الجمالية فى نفس الطفل متى توافرت فيه تلك الروح وتردد فى جوانبه صدى الذوق السليم ويكون المنزل كذلك إذا تحققت فيه وسائل النظافة ودقة النظام وحسن التنسيق وحسن الاختيار. (عبد الله عبد العزيز ، ١٩٧١ ، ٣٧٠-٣٧١) .

إن نظام الحياة المنزلية وما يحيط بالطفل من أثاث وأدوات له أثر كبير فى تكوين الاتجاهات الجمالية عنده، فالمنزل النظيف المحاط بالصور الجمالية، والأزهار المنسقة والحياة المنظمة يساعد الطفل

على الإحساس بالجمال (محمود عبد الرزاق وآخرون، ١٩٧٥، ٨) أن صبغ المنزل بالصبغة الجمالية لا يحتاج مطلقاً إلى سعة في الثروة بل هو في الواقع يتوقف على ما لدى أفرادها من ذوق سليم ، فالطفل الذي ينشأ في منزل روعيت فيه مبادئ التنسيق الجمالي فلا شك أن مثل هذا الطفل نشأ في بيئة تتحسس الجمال ، فيستطيع بهذا الطابع منذ البداية أن يسهم في عملية التجميل ويُصلح ما يعثرى المظهر الجمالي من خلل، هذا وليس جمال منزل الطفل هو كل شيء في تنشئة جمالية لكن هناك أموراً أخرى كطريقة التربية المنزلية نفسها فلها أثر كبير في ذلك الإعداد الذي يجعله يحب الجمال ويقدره، فيكون كل ما يتصل به جميلاً، فالألفاظ التي يسمعها يجب أن تكون منتقاه والأعمال التي يقوم بها الكبار أمامه يجب أن تكون مهذبة (عبد الله عبد العزيز، ١٩٧١، ٣٧١ - ٣٧٢) .

٢- بيئة الروضة

تعد الروضة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية إذ تأتي بعد الأسرة في هذه العملية (نبيل عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠١ ، ٦٠) ، فهي الميدان الثاني الذي يسهم في غرس الحاسة الجمالية ، وهي تسعى أساساً إلى رعاية ونمو الطفل نمواً متوازناً جسدياً وعاطفياً واجتماعياً وعقلياً وخلقياً، مع تزويده بقدر من المعلومات تجعله أقدر على متابعة التعليم الابتدائي وتنظيم أوقات اللعب والطعام والنزهة والراحة وتعليمه قواعد النظافة وأصول التعامل مع الناس والبيئة المحيطة به وتحرص على تنمية المهارات الفنية والجمالية لديه (أحمد نايل الغرير وآخر، ٢٠١٠، ٤٥) .

ومن مهام الروضة توفير أسباب الجمال حول الطفل بحيث تكون مثلاً في جمال التنسيق وحسن الترتيب ودقة النظام والنظافة مهما كانت عليه من بساطة في البناء وقلة في الاثاث فتصبح نموذجاً يحتذيه الطفل لاعتقاده انها المثل الأعلى فأبنية الروضة الجميلة الجذابة في بساطة وعدم تعقيد وما فيها من رسوم وصور لوسائل الإيضاح تساعد على غرس الحاسة الجمالية للطفل (عبد الله عبد العزيز، ١٩٧١، ٣٧٣)، فتتأسق الألوان في كل ركن وجزء من أجزاء الروضة يسهم في تنمية الحس الجمالي للطفل (خالد محمد السعود، ٢٠١٠، ١٩٨) .

٣- بيئة خارج المنزل والروضة

إن بيئة الطفل الطبيعية بشقيها الطبيعي والمشيد تضم المباني السكنية والمزارع والغابات والحدائق والمنتزهات وحيوانات البيئة وطيورها والسكان والموقع الجغرافي والأنهار والبحار وغيرها من المظاهر البيئية الجغرافية، وتتأثر خبرة الطفل الجمالية بالبيئة التي يعيش فيها لأن لكل بيئة جماليتها (منى جاد، ٢٠٠٤، ٥٠).

وللحى أو المنطقة التي يعيش فيها الطفل أهمية كبيرة ولاسيما أنها تأتي بعد المنزل الذي يتلقى منه العادات والتقاليد ممثلاً ذلك في تشكيل سلوك الطفل الذي تقوم به الأسرة ويمكن للطفل أن يشارك في

تجميل الحى الذى يعيش فيه من خلال المحافظة على نظافة الشوارع وتزيينها، وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية النواحي الجمالية لديه (نبيل عبد الهادى وآخرون ، ٦٣، ٢٠٠١)، كما تعد الحدائق من الأماكن المهمة فى إثراء فكر الطفل وتنمية حسه الجمالى ، فإن وجود الأشجار والورود فى الحديقة يؤدي إلى تفتح ذهن الطفل إلى كل ما هو جميل مما يؤدي إلى الهدوء والاستقرار الانفعالى للطفل (نبيل عبد الهادى وآخرون ، ٥٨ ، ٢٠٠١) .

النظريات التي فسرت الحس الجمالي:-

نظرية التعلم الاجتماعي (Theory of social learning.)

ظهرت هذه النظرية على يد جماعة من السلوكيين وعلى رأسهم باندورا (Bandura) عرفوا باسم أصحاب النظرية الاجتماعية في التعلم لتأكيدهم الدور الذي تؤديه الملاحظة والنماذج والقوة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك، وبنيت نظرية التعلم الاجتماعي على أربع خطوات في عملية التعلم بالقوة (النمذجة) هي:-

- ملاحظة الآخرين.

- تذكر السلوك الملاحظ.

- استرجاع ما لوحظ.

- تعديل السلوك القوية في ضوء التغذية الراجعة (حنان العناني ، ٣٤ ، ٢٠٠١).

النظرية الإنسانية (Humanistic theory)

من أبرز علماء النظرية الإنسانية (ماسلو) وصنف ماسلو الحاجات الى مجموعتين هما:

١. الحاجات الهرمائية (Deficiency needs)

والتي تشمل الحاجات الفسيولوجيه (Physiological needs) والحاجة إلى الأمن و السلام (safety and security)

والحاجة إلى الانتماء والحب (Belonging and love)

والحاجة إلى التقدير والاحترام

٢. الحاجة الإنمائية (Growth needs)

والتي تشمل الحاجة إلى المعرفة والفهم (know and understand) والحاجات الجمالية (aesthetic

needs) (صالح أبو جادو، ١٥٢، ٢٠٠٧) وتبدو الحاجات الجمالية لدى بعض الأفراد في إقبالهم على

الترتيب و النظافة والنظام والاتساق سواء في موضوعات الحياة اليومية أو في عملهم وكذلك في نزعتهم إلى

تجنب الفوضى (سليم ٢٠٠٣، ٤٧٤) وأخيرا الحاجة إلى تحقيق الذات. (صالح أبو جادو، ١٥٢، ٢٠٠٧).

٣. نظرية التعلم من خلال الحواس (Theory of learning through senses)

وصاحب هذه النظرية هو الطبيب الفيلسوف جون لوك الذي يعتقد أن البيئة والخبرات الحسية التي يمر بها الطفل هي التي تحدد ما سيصبح عليه وليس قدرات الطفل الكامنة بداخله ، وقد شبه عقل الطفل عند ولادته بصحيفة بيضاء تنقش عليها المعرفة بوساطة الخبرات، وما الأطفال إلا حصيلة هذه الخبرات ، أعتقد لوك وأتباعه بأن أفضل وسيلة للاستفادة من الخبرات المتاحة أن يتم تدريب حواس الطفل من خلال النوافذ التي تدخل منها المعرفة ، وقد كان من تأثير هذه النظرية أن أستمروا بالاهتمام بتنمية حواس الطفل حتى يومنا هذا و نلاحظه في العديد من برامج رياض الأطفال والأدوات والمواد التي تصمم خصيصاً للأطفال المرحلة بهدف تدريب الحواس.

ويترتب على هذه النظرية أمران بالنسبة لعملية التعلم والتعليم:

١ - ينظر إلى الطفل على أنه "مستقبل" فقط للمعرفة الحسية من البيئة وغير مطلوب منه أن يعيد بناء المعرفة عقلياً.

٢ - يتلخص دور المعلمة في توفير الخبرات الحسية لمساعدة الأطفال على تنمية قوى الإدراك الحسي أي أن كل ما يهم في الأمر هو إلى أي حد ينمي الطفل حواسه وكيف يستخدمها (هدى الناشف، ٢٠٠١، ٦٩).

وقد تبنت الباحثة نظرية التعلم من خلال الحواس لأن لها دوراً في تنمية الحس الجمالي لدى الطفل ، وإنها تتلاءم مع أهداف البحث الحالي.

الدراسات السابقة :

دراسة جوردن Gordon (١٩٩٥) بعنوان القيم فى المنهاج الخفى تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم من خلال المنهج الخفى. استخدم الباحث استبانة للتعرف على القيم وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها : أن المنهاج الخفى يؤثر ويشارك فى إكساب السلبية للتلاميذ، كما أثبتت الدراسة أن وجود بعض القيم لدى التلاميذ أدى إلى تنمية القيم لديهم إلا أنه لا توجد إرادة من المعلمين أنفسهم وضمير على تنمية القيم .

دراسة عبد الله موسى (٢٠٠٠) بعنوان " المنهج الخفى: نشأته ، مفهومه، فلسفته، مكوناته، تطبيقاته، مخاطره" وهى دراسة نظرية هدفت إلى التعرف على مفهوم المنهج الخفى وتاريخه ومسمياته، وأسسها الفلسفية والنفسية، وتطبيقاته التربوية ومخاطره، كما تطرقت الدراسة إلى الثوابت والمتغيرات فى المنهج الخفى، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج من أهمها : الخروج بتعريف شامل للمنهج الخفى، كما ربطت الدراسة المنهج الخفى بنظرية المفاهيمون المجددون (Reconceptualist) والنظرية

الإنسانية (Humanistic) وبينت أن من أبرز تطبيقات هذا النوع من المناهج هو مجال القيم، وأن النزعة الاستهلاكية والمظهرية من أبرز مخاطره .

دراسة نائلة حسن - ايمان زكى (٢٠٠٦) بعنوان " المنهج المستتر وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والقيم الدينية لدى الأطفال فى مرحلة الروضة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مكونات المنهج المستتر بالروضة ومعرفة طبيعة العلاقة بين المنهج المستتر والمهارات الاجتماعية والقيم الدينية لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الروضة ، وأوضحت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي للمنهج المستتر المفتوح على كل من المهارات الإجتماعية والقيم الدينية.

دراسة سارى (2009) Mediha & Doganay Ahmet Sari بعنوان " دور المنهاج الخفى فى اكتساب قيمة الكرامة الإنسانية " وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الوظائف التى يقوم بها المنهاج الخفى فى العملية التعليمية، وآثاره فى إكساب الطلاب قيمة احترام كرامة الإنسان وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الجوانب المختلفة الخاصة بالمنهاج الخفى لها العديد من العلاقات المتبادلة والمتراصة مع بعضها البعض ، وأن التصرفات غير المناسبة التى تصدر من الطلاب هى فى الأساس انعكاس للممارسات غير الديمقراطية التى يقوم بها المعلمون .

دراسة وسيم القصير (٢٠١٢) المنهج الخفى وعلاقته بالقيم الأخلاقية و الجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى فى الجمهورية العربية السورية، هدف البحث إلى التعرف على مكونات المنهج الخفى داخل المدرسة ، والتعرف على الفروق بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفى الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفى السلبي فى كل من القيم الأخلاقية، والقيم الجمالية .وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وشملت أدوات البحث استبانته للمنهج الخفى ، واستبانته لقياس القيم الأخلاقية ، واستبانته ثالثة لقياس القيم الجمالية، وقد تم التطبيق على عينة مؤلفة من ١٢٠ تلميذاً، وأوضحت النتائج الأثر الإيجابي للمنهج الإيجابي على كل من القيم الأخلاقية و القيم الجمالية.

دراسة مريم الأحمدى (٢٠١٥) فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مفهوم المنهج الخفى وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة، هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مفهوم المنهج الخفى وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء برنامج مقترح وقياس فاعليته فى تنمية مفهوم المنهج الخفى وتحليله وتوظيفه، وأظهرت نتائج القياس القبلي ضعف الخلفية المعرفية لدى المعلمات حول مفهوم المنهج الخفى وبالتالي عدم قدرتهن على تحليله وتوظيفه، فيما أظهرت نتائج القياس البعدي حدوث تحسن ملحوظ لدى المعلمات فى مفهوم المنهج الخفى والقدرة على تحليله وتوظيفه، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

دراسة أكرم أبو إسماعيل، تيسير الخوالده (٢٠١٥) هدفت إلى معالجة الجوانب المرتبطة بالمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني ومقارنته بالمنهج الخفي في التعليم التقليدي، والانتقادات الموجهة للتعليم الإلكتروني استناداً إلى المنهج الخفي. وعالجت هذه الدراسة الجوانب الإيجابية والسلبية للمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني وعناصره، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، وإلى وجود آثار نفسية سلبية وإيجابية للمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني، فضلاً عن توضيح الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا المنهج. دراسة كريمان بدير (١٩٩٢) الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة، استهدفت الدراسة التعرف على الإحساس بالجمال لدى طفل ما قبل المدرسة وكيفية قياسه ، والعلاقة بين إحساس الطفل بالجمال وانتمائه الوطني . وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة بأعمار خمس سنوات و نصف وتم إعداد مقياس الحس الجمالي ومقياس الانتماء الوطني لطفل الروضة من إعداد الباحثة ، وحددت الباحثة مكونات الإحساس بالجمال بأربعة أبعاد وهي التعبير اللوني والتعبير الصوتي والتعبير الحركي والتعبير الشكلي ، وصممت المقياس في صورة بطاقات مصورة بلغ عددها (٢٨) بطاقة لكل الأبعاد الأربعة ، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الإحساس الجمالي المرتفع ودافع الانتماء الوطني لطفل الروضة.

دراسة آيات ريان (٢٠٠١) بعنوان " التربية الجمالية للطفل" تهدف إلى دراسة واقع منهج التربية الجمالية للطفل ووسائل ومصادر التربية الجمالية للطفل في الأسرة والبيت ووسائل الإعلام ووضعت بعض آفاق التربية الجمالية والثقافية للطفل العربي. وقد توصلت الدراسة إلى أن التربية لا بد لها أن تهتم بالمناخ الأسري المناسب للتربية الجمالية للطفل، وكذلك إن للإذاعة والتلفزيون دور بإثراء المادة الفنية للطفل التي تسهم في بناء ذوقه الجمالي بل وقدرته على الإبداع.

دراسة شمس المسلماوى (٢٠١٠) تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي البيئي لأطفال الرياض. استهدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي البيئي لأطفال الرياض، وتكونت العينة من (٤٠) طفلاً وطفلة ممن لا يتمتعون بحس جمالي بيئي في الروضة وقسموا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وأعدت الباحثة اختبار الحس الجمالي البيئي تضمن (٧٢) صورة وزعت على أربع مجالات (بيئة المنزل - بيئة الطبيعة - البيئة الاجتماعية) ، وتم بناء برنامج تعليمي لتنمية الحس الجمالي البيئي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحس الجمالي البيئي بين المجموعتين

(التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية .

تعقيب على الدراسات السابقة :-

من العرض السابق للدراسات السابقة لهذه المتغيرات يتضح أن المنهج الخفي يلعب دوراً كبيراً في التعلم، كما اتضح ندرة الدراسات السابقة ولاسيما العربية في هذا الصدد، حيث لا توجد دراسة في - حدود علم الباحثة - اهتمت بالكشف عن العلاقة بين المنهج الخفي والحس الجمالي لدى طفل الروضة .

إجراءات البحث

منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي نظراً لطبيعة البحث .

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من أطفال الروضة الذين يتواجدون في رياض الأطفال الحكومية للعام

الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) في مدينة القاهرة (إدارة مدينة نصر التعليمية) يتوزعون على ٩ رياضات .

عينة البحث : تكونت العينة من (٢١٠) طفل وطفلة و تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤-٦) سنوات.

١- تم اختيار عينة من بين رياضات مدينة القاهرة وقد بلغ عددها تسع رياضات .

٢- تم تطبيق استبيان المنهج الخفي على عينة البحث الكلية .

٣- قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات استبيان المنهج الخفي .

٤- تم انتقاء سبع رياضات من العينة بحيث شملت أربع رياضات ذات المنهج الخفي الإيجابي (

أعلى متوسط حسابي) وعدد الأطفال بها (١٠٥) (ذكراً وأنثى) وتمثل المجموعة الأولى. وثلاثة

رياضات ذات منهج مغلق (سلبى) (أقل متوسط حسابي) وعدد الأطفال بها (١٠٥) طفلاً

(ذكراً وأنثى) وتمثل المجموعة الثانية، والجدول التالي يوضح الصورة النهائية للعينة .

جدول (١) يوضح الصورة النهائية للعينة

م	الروضة	عدد الأطفال	الجنس	
			ذكور	إناث
١.	حسان بن ثابت التجريبية	٣٣	١٦	١٧
٢.	أحمد زويل التجريبية	٢٥	١٢	١٣
٣.	الصديق التجريبية	٢٤	١٢	١٢
٤.	عزيز أباطه التجريبية	١٩	٩	١٠
٥.	الحرية التجريبية	٤٥	٢٢	٢٣
٦.	زهراء مدينة نصر	٣٥	١٧	١٨
٧.	صقر قريش التجريبية	٢٩	١٧	١٢
	إجمالي العدد	٢١٠	١٠٥	١٠٥

أدوات البحث

فى ضوء الإطار النظرى تم إعداد أدوات الدراسة حيث اشتملت على الأدوات الآتية :

١- استبيان المنهج الخفى بالروضة إعداد الباحثة

٢- استبيان الحس الجمالي إعداد الباحثة

أولاً- إستبيان المنهج الخفى ملحق (١)

قامت الباحثة بإعداد استبيان يهدف إلى التعرف على مدى توافر مكونات المنهج الخفى ، ويتكون من المحاور الآتية :

أ- تقويم الروضة ومشتملاتها.

ب- تقييم أداء المعلمة.

ج- تقدير علاقة المعلمة بالطفل من وجهة نظر الأم .

تم عرض الاستبيان فى صورته المبدئية على عدد من المحكمين المختصين فى مجال رياض الأطفال وفى ضوء تعديلاتهم تم إعداد استبيان المنهج الخفى فى صورته النهائية.

حساب صدق الاستبيان :

صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد العينة فى استبيان المنهج الخفى ترتيباً تصاعداً، وتم حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين الرباعى الأعلى والرباعى الأدنى وكانت قيمة (ت) (٠,٨٩) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) .

حساب ثبات الأستبيان :

بطريقة التجزئة النصفية ، تم تقسيم البنود إلى قسمين متكافئين وتم حساب معامل الارتباط بين القسمين ووجد معامل الارتباط بين درجات القسمين (٠,٧٩) وهو معامل ثبات دال عن مستوى (٠,٠١)

ثانياً- إستبيان الحس الجمالي :

قامت الباحثة بإعداد مقياس الحس الجمالي لدى أطفال الروضة وفيما يأتي تفصيل إعداد المقياس:-

حددت الباحثة مفهوم الحس الجمالي لأطفال الروضة وهو:

(الانطباع الايجابي الذي تحدثه حواسنا إلى ما هو جميل في البيئة من حيث الشكل واللون والتنظيم وحسب القيمة الجمالية للمثيرات).

-الدراسة الاستطلاعية الأولى - : لصياغة فقرات المقياس، وزعت الباحثة إستبيان مفتوح لعينة عشوائية من المعلمات والأمهات بلغت (٣٥) معلمة وأم تم إختيارهن عشوائياً من بين معلمات وأمهات أطفال (٣) رياض تم اختيارها عشوائياً أيضاً ، وهى روضة (حسان بن ثابت- أبو بكر الصديق- مجمع الملك فهد) طلبت فيه منهن (بيان المواقف السلوكية المعبرة عن الحس الجمالي لدى طفل الروضة) وفى

ضوء إجابات العينة ، وبعد مراجعة بعض الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة في المجال تم تحديد (٣٠) موقف سلوكي يعبر عن الحس الجمالي لدى أطفال الروضة ، توزعت على ثلاثة مجالات هي: مجال بيئة المنزل ، يضم (١٠) مواقف سلوكية، تمثل كل ما يحيط بالطفل داخل المنزل مثل (أفراد الأسرة ، الأثاث ، الألعاب). مجال بيئة الروضة ، يضم (١٠) مواقف سلوكية، تمثل كل ما يحيط بالطفل داخل الروضة مثل (المعلمة ، الأقران ، الصفوف). مجال بيئة خارج المنزل والروضة ، يضم (١٠) مواقف سلوكية، تمثل كل ما يحيط بالطفل خارج المنزل وخارج الروضة ويشمل الحداثق - الشوارع- وسائل المواصلات . وضعت الباحثة صورتين لكل موقف سلوكي وعليه بلغ عدد الصور (٦٠) صورة حيث تمثل صورتين لكل موقف سلوكي.

- **صلاحية الفقرات:** للتأكد من صلاحية (المواقف السلوكية والصور الممثلة لها) عُرضت على مجموعة من الخبراء في مجال رياض الأطفال لفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسه. التجربة الاستطلاعية: طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية من أطفال روضة (حسان بن ثابت- أبو بكر الصديق- مجمع الملك فهد) ، التي تم اختيارها عشوائياً أيضاً، بلغ عدد اطفال العينة (٣٠) طفلاً وطفلة ، وقد تراوح الوقت المستغرق لإجابات الأطفال بين (١٥) دقيقة كحد أدنى و (٢٠) دقيقة كحد أعلى وبذلك يكون متوسط الوقت اللازم للإجابة على المقياس (١٥) دقيقة.

الصدق

من الشروط المهمة التي يجب ان تتوافر في المقياس هو الصدق ، وهو أن يقيس ما وضع لقياسه (Stanley 1975.215)

الصدق الظاهري - (Face Validity)

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض (المواقف السلوكية والصور الممثلة لها) على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Eble, 1972:55).

الثبات Reliability

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الحس الجمالي إذ تم تطبيق المقياس على عينة من أطفال الرياض البالغ عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة وبفاصل زمني قدره (١٤) يوماً على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول ، قامت الباحثة بإعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات ٠,٩٥ .

تصحيح المقياس تراوحت الدرجة الكلية لمقياس الحس الجمالي بين (٣٠) كأعلى درجة و (صفر) كأقل درجة وبمتوسط فرضي (١٥) حيث إشتهل على بديلين هما (صح ، خطأ).

التطبيق النهائي

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحس الجمالي ملحق(٢) بأسلوب المقابلة الفردية، إذ تُعرض مجموعة الصور على الطفل وتُسأل المعلمة السؤال الآتي:-

- ١- أمامك صورتان أنظر إلى الصورة الأولى وتحدث عنها والثانية وتحدث عنها.
- ٢- أي صورة تعجبك من بين هذه الصور إذا أشر على الصورة التي تمثل الحس الجمالي نضع له (١) وإذا أشر على الصورة الأخرى التي لاتمثل الحس الجمالي نضع له (صفر).

نتائج البحث

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الفرض الأول: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الحس الجمالي والمتوسط الفرضي لمقياس الحس الجمالي عند مستوى دلالة (٠,٥) .

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات الأطفال أن المتوسط الحسابي قد بلغ (٢٢,٤٧٨) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٥,٤٤٣) درجة وكان المتوسط الفرضي (١٥) درجة وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ،إستخدمت الباحثة معادلة الاختبار التائي ، وكان الفرق دالاً إحصائياً بين المتوسطين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,١٨٧).

جدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي

والقيمة التائية لدرجات الحس الجمالي لأطفال الروضة

القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	العينة
١٦,١٨٧	٥,٤٤٣	٢٢,٤٧٨	١٥	٢١٠

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الحس الجمالي للاطفال الذكور والأطفال الإناث عند مستوى دلالة (٠,٥) لصالح الإناث.

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي لدرجات الأطفال الذكور أن المتوسط الحسابي قد بلغ ١٩,٢٣٥ ، وبانحراف معياري مقداره ٥,٧٦٤ وكان المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال الإناث ٢٤,٦٦٧ ، وبانحراف معياري مقداره ٥,٥٤٣ درجة وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين

استعملت معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكان الفرق دال إحصائياً ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ١٧,٩١

جدول (٣) يوضح المتوسطان الحسابيان والانحرافات المعياريان والقيمة التائية المحسوبة لدرجات الحس الجمالي لأطفال الروضة على متغير النوع (ذكور-إناث).

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
ذكور	١٠٤	١٩,٢٣٥	٥,٧٦٤	١٧,٩١
إناث	١٠٣	٢٤,٦٦٧	٥,٥٤٣	

الفرض الثالث : لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الحس الجمالي لدى أطفال مرحلة الروضة والتمهيدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات الأطفال في مرحلة الروضة أن المتوسط الحسابي قد بلغ (١٩,٢٤٦) ، وبانحراف معياري مقداره (٤,٥٠٩) درجة وكان المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في مرحلة التمهيدي (٢٤,٣٥٧) ، وبانحراف معياري مقداره (٤,٠٥٦) .

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين إستعملت معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكان الفرق دالاً إحصائياً وهو لصالح أطفال التمهيدي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٥٣٤) وهي داله إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

جدول (٤) يوضح المتوسطان الحسابيان والانحرافات المعياريان والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الحس الجمالي لأطفال الروضة على متغير المرحلة العمرية (روضة - تمهيدي)

المرحلة العمرية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
روضة	٨٩	١٩,٢٤٦	٤,٥٠٩	٥,٥٣٤
تمهيد	١١٨	٢٤,٣٥٧	٤,٠٥٦	

الفرض الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي السلبي في الحس الجمالي.

الجدول (٥) يوضح دلالة الفروق في الحس الجمالي بين متوسط درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي السلبي.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفئوية	مستوى الدلالة
بين المجموعتين	٥٩٨٩	١	٥٩٧٧	٦٧،٤	داله إحصائيا
داخل المجموعتين	١٠٤٢	٢٠٦	٨،٨		

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي السلبي في الحس الجمالي لصالح الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي.

تشير النتائج بأن المنهج الخفي أيضا يساهم بشكل فعال وإيجابي في تنمية الحس الجمالي و إكساب الأطفال الإحساس بالجمال والذوق والتنسيق وتأمل الأشياء بما يفوق تأثير المنهج الصريح، وبهذا الشكل فإن المنهج الخفي ينمي لدى الأطفال الذين يتسمون بالحس الجمالي بشكل ضمنى القدرة على الإبداع الفني وتذوق الجمال والابتكار، فالوعي الجمالي يشكل لدى الأطفال قوة واعية وتذوقية وإبداعية، فالقدرة على إطلاق حكم جمالي هو من السمات القيمة للمنهج الخفي، وربما يعود ذلك إلى وجود معلمات متخصصة في الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي يتسمون بالخبرة الجمالية والقدرة على إيصالها للأطفال من خلال كل مكون من مكونات المنهج المتمثل بالبيئة فى الروضة ومرافقها.

وبناء على ذلك نجد أن المنهج الخفي ليس مجرد تراكمات تربوية غير محسوبة كما تقول العديد من الدراسات، بل هو تنظيم تربوي بالغ التنظيم والتحديد، وهو كذلك ليس جزء من بيئة معينة، بل يوجد في وقت معين دون غيره.. وليس في كل الأوقات، ولا يمكن القول بأن موقف تعليمي معين يمكنه أن يوحي بمناهج مستترة متماثلة في أوقات متباينة.. ذلك أن التلميذ نفسه قد يكون العامل الحاسم في إبراز المناهج الخفية، فالمنهج الخفي موجود معنا ويرافقنا في كل ما نقوم به من أعمال لها علاقة بعملية التربية والتعليم ويساهم في إكساب الأطفال الحس الجمالي.

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسطات درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي السلبي في أبعاد الحس الجمالي لصالح الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي .

الجدول (٦) يوضح دلالة الفروق في أبعاد الحس الجمالي بين متوسط درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي السلبي .

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
مجال بيئة المنزل	بين المجموعات	١٢١٠	١	١٢١٠	٩٧,٦٥	٠,٠١ دال عند مستوى
	داخل المجموعات	١٩٥٨	٢٠٦	١٢٠٣٩		
مجال بيئة الروضة	بين المجموعات	٢٧٢٤٠	١	٢٧٢٤٠	٧١,٢٣	٠,٠١ دال عند مستوى
	داخل المجموعات	٥٩٩٧١	٢٠٦	٢٧٩٠٦		
مجال بيئة خارج المنزل والروضة	بين المجموعات	١٧٤٣٨	١	١٧٤٣٨	٣٨,٢٢	٠,٠١ دال عند مستوى
	داخل المجموعات	٧٢,٨٨٢	٢٠٦	٤٥٦,٢٥		

يتضح من الجدول أنه :

- وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسطات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي السلبي في مجال بيئة المنزل.
- وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسطات درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي السلبي في مجال بيئة الروضة .
- وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسطات درجات أطفال الروضات ذات المنهج الخفي السلبي في مجال بيئة خارج المنزل والروضة .

تفسير نتائج الدراسة :

تشير النتائج بأن للمنهج الخفي فعالية وتأثير أقوى في تشكيل الأطفال من المنهج الصريح حيث يلعب دوراً أساسياً في تربية الأطفال دينياً واجتماعياً ووجدانياً ومعرفياً لما يقدمه، ليس فقط من الخبرات

المعرفية للأطفال بل بما يكسبه لهم من قيم واتجاهات فكرية واجتماعية. (جوردن Gordon، ١٩٨٢)، ويتميز المنهج الخفي الإيجابي بجوانب تربوية متعددة ساعدت على إكساب الأطفال الحس الجمالي وذلك من خلال الروضة التي تساعد الأطفال على تمثل هذه القيم والمهارات من خلال توجيههم عن قصد وبدون قصد إلى كيفية ممارسة السلوك الإيجابي ومكارم الأخلاق وحسن التعامل الأمثل مع الغير، فيعمل المنهج الخفي على إبراز أهمية النظام والتعاون وعدم الاعتداء على ممتلكات الآخرين . كما أن للروضة ومشتملاتها وتأثيرها كأحد مكونات المنهج الخفي الأثر الكبير في إقبال الأطفال على الروضة وتمثلهم للقواعد والقيم والمبادئ الاجتماعية بها، ولها دور في صيانة فطرة الطفل ، ورعاية نموه الخلقى والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية مماثلة لجو الأسرة ، كما يساعد المنهج الخفي الإيجابي على إيلاف الطفل الجو المدرسي وتهينته للحياة المدرسية ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة.

كما ظهر من نتائج الدراسة أن الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي تساهم في تهذيب سلوك الطفل وتعديل بوادر السلوك غير السوي من خلال ما يحتويه المنهج الخفي الإيجابي من مكوناته التي تؤكد على تنظيم البيئة التعليمية وتوفير مرافق متعددة وتجهيزات تتيح للأطفال الاستمتاع وحرية الحركة وتنمية المهارات لديهم بأسلوب شيق، مع التنوع في الأنشطة والخبرات التي تساعدهم على المشاركة الفعالة والحوار والتعاون وفرص التجريب والاكتشاف.

وترجع نتائج الدراسة إلى أن الروضات ذات المنهج الخفي الإيجابي تتميز بمعلمات متخصصات في مجال الطفولة وذلك من واقع تقييم أداء المعلمة حيث تستخدم مهارات الحديث مع الطفل (الإنصات والنظر في عيني الطفل وتبادل الحديث معه) ، كما تستعمل كلمات الشكر والثناء وتشجعهم على التواصل فيما بينهم وتستخدم المديح الفعال وتحقق مبدأ العدالة والمساواة بين الأطفال ، فالمعلمة التي تتمتع بشخصية ناضجة ومتوافقة نفسياً واجتماعياً تعكس هذه الخصائص في معاملتها للأطفال . حيث تؤكد نتائج البحوث في ميدان علم النفس الاجتماعي على أن نمط قيادة المعلمة لأطفالها يؤثر في سلوك هؤلاء الأطفال تبعاً لوجهه هذه القيادة وأسلوبها . (فؤاد أبو حطب، ١٩٧٤)، (عبد المطلب أمين القريطي، ١٩٩٨) .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراستي نانسي كنج **Nancy King** (١٩٧٦) حيث أشارت إلى أن الأطفال يتعلمون ما يرتبط بالسلوك المناسب نتيجة للتفاعل اليومي بينهم وبين معلمتهم داخل الروضة وأنه لا يعتمد على المنهج الصريح في هذا الدور . كما تتفق هذه النتائج مع دراسة نانسي كنج ومايكل آبل **Nancy King & Michel Apple** (١٩٧٧) في أن الأطفال يتلقون من خلال المنهج الخفي المبادئ الضرورية للإنتقال الى العالم المحيط به . وتتفق أيضاً مع دراسة **منى أسعد يوسف** (١٩٨٩) ، حيث

أشارت إلى أن هناك سلوكيات عديدة يكتسبها التلاميذ تتمثل فى بعض القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة فيها .

كما تتفق مع دراسة نائله حسن (٢٠٠٧) حيث أشارت الى الأثر الإيجابى للمنهج الخفى الإيجابى على المهارات الإجتماعية والقيم الدينية.

التوصيات :

١. ضرورة الاهتمام بتدريس موضوع المنهج الخفى فى برامج إعداد المعلمين.
٢. وضع دورات تدريبية لمخططي المناهج والمعلمين ممن هم على رأس العمل فى موضوع المنهج الخفى .
٣. إجراء دراسات تطبيقية وتجريبية للكشف عن خفايا هذا النوع من المناهج وأهميته وتطبيقاته فى المناهج .
٤. إجراء بحوث أخرى للكشف عن العلاقة بين المنهج الخفى وقيم تربية أخرى.
٥. ضرورة الاهتمام بتوفير الزيارات الميدانية للأطفال إلى الحدائق لتنمية المزيد من الحس الجمالى .
٦. عقد دورات تدريبية للوالدين والمعلمات لتوعيتهم بأهمية الحس الجمالى فى بناء شخصية أطفالهم .
٧. عقد دورات تدريبية لجميع المعلمات فى مختلف المراحل لتنمية مفهوم المنهج الخفى وتدريبهن على تحليله.
٨. الاهتمام بالروضات وتأسيسها وفق أسس عالمية معترف بها ومتعارف عليها .

البحوث المقترحة :

- ١- دراسة علاقة المنهج الخفى بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز بمراحل دراسية مختلفة.
- ٢- دراسة فاعلية المنهج الخفى الإيجابى على تنمية التفكير الابتكارى .
- ٣- دراسة مقارنة لمكونات المنهج الخفى بين المدارس الحكومية والمدارس الأهلية .

المراجع

- ١- إبراهيم الشافعي وآخرون (١٩٩٦): المنهج المدرسي من منظور جديد، الرياض منشورات جامعة الملك سعود.
- ٢- إبراهيم فلاته (١٤١٨هـ - ١٩٩٧): المنهج المستتر ودوره في العملية التربوية في المدرسة الابتدائية، مطابع بهادر، مكة المكرمة.
- ٣- أحمد نايل الغرير، أديب النوايسة (٢٠١٠): اللعب وتربية الطفل ، ط ١، الشارقة ، مكتبة الجامعة.
- ٤- أخلاص علي حسين الفهد (٢٠٠١): تقويم خبرات طفل الروضة في الصحة والسلامة باستخدام الرسوم التوضيحية ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات.
- ٥- أكرم عبد القادر أبو إسماعيل ، تيسير محمد الخوالده (٢٠١٥) : المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني ، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ج /قسم العلوم الإجتماعية العدد ١٣ .
- ٦- آيات ريان (٢٠٠١): التربية الجمالية للطفل، مجلة الطفولة والتنمية.
- ٧- بسامة المسلم (١٩٩٦): المنهج الخفي : معناه ومكوناته ومخاطره ، المجلة التربوية ،جامعة الكويت.
- ٨- حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠١): برامج تربية الطفل ، ط ١، عمان ، دار الصفاء.
- ٩- خالد محمد السعود (٢٠١٠): مدخل إلى المعايير الفنية الخاصة بتصميم رياض الأطفال ، ط ١ ، الأردن ، مكتبة المجتمع العربي.
- ١٠- رشدى طعمية (٢٠٠٨): المنهج المدرسي المعاصر، ط ١، عمان، دار المسيرة .
- ١١- زينب زيود (٢٠٠١): القيم التربوية في محتوى كتب العلوم الإنسانية لمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية في سورية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- ١٢- سامح محافظة (١٤١٤هـ-١٩٩٣): المنهاج الخفي مراجعة نقدية تحليلية للأدبيات، شؤون إجتماعية-العدد التاسع والثلاثون، السنة العاشرة، جمعية الإجتتماعيين العرب.
- ١٣- سميرة علي حسين التميمي (٢٠٠٠): أثر أسلوب النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- ١٤- شمس عبد الأمير كاظم المسلماوى (٢٠١٠): تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي لأطفال الرياض ، ماجستير، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية .
- ١٥- صالح محمد علي أبو جادو(٢٠٠٧): علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ، ط ٢، الأردن ، دار المسيرة .
- ١٦- عبد الله عبد العزيز موسى (٢٠٠٠): المنهج الخفي : نشأته، مفهومه، فلسفته، مكوناته، تطبيقاته، مخاطره، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية ١٢(١) ، ص ٩٧-١١٤ .

- ١٧- عبد الله عبد العزيز الرئيس (٢٠٠٠): القيم التي تضمنها كتب التربية الوطنية المقررة على الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ١٨- عبد الله محمد عبد المعطى (١٤٢١): أطفالنا - خطة عملية للتربية الجمالية سلوكاً وأخلاقاً ، دار التوزيع والنشر الإسلامى ، بور سعيد .
- ١٩- عبد المطلب القريطى (١٩٩٨): "فى الصحة النفسية" دار الفكر العربى ، القاهرة.
- ٢٠- عبدالله عبد العزيز موسى (١٩٩٨): المنهج الخفي نشأته ، مفهومه، فلسفته، مكوناته، تطبيقاته، مخاطره، مجلة جامعة أم القرى، مجلد ١٢ .
- ٢١- عزيز الخضر (٢٠٠٥): محاضرات فى التربية الجمالية نحو مجتمع افضل - ناقص
- ٢٢- على خليل مصطفى أبو العينين وآخرون(١٤٢٣): الأصول الفلسفية للتربية لقراءات ودراسات، دار الفكر، عمان .
- ٢٣- علي البركات ، نايف دواغرة (٢٠٠٧): القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج الدراسية لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، مجلة العلوم التربوية النفسية، جامعة البحرين، كلية التربية، مجلد ٨ .
- ٢٤- عواطف ابراهيم محمد (١٩٩٧): التعلم الإجتماعى فى رياض الأطفال، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٥- فؤاد أبو حطب (١٩٧٤): العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمة وقيم تلاميذه"، المجله الإجتماعية القومية، العدد الأول، المجلد الحادى عشر، إصدار المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية.
- ٢٦- فوزية دياب (١٩٨٠): القيم والعادات الاجتماعية، ط٢، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- ٢٧- فوقيه عبد الفتاح (٢٠٠٥) : علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ،تقديم جابر عبد الحميد ،
- ٢٨- كريمان بدير (١٩٩١) : بعض الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة فى تنمية الولاء الوطنى، المؤتمر السنوى الرابع لطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة عين شمس، المجلد الثانى.
- ٢٩- كريمان بدير محمد عبد السلام (١٩٩٢): الاحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطنى لطفل ما قبل المدرسة ، مؤتمر الطفل السنوي الخامس ، القاهرة ، ج ١ .
- ٣٠- كوكب الصالح (١٩٩٤): راسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية المتضمنة فى كتب التربية القومية للمرحلة الإعدادية والقيم التربوية السائدة لدى طلاب المرحلة الإعدادية فى القطر العربي السوري ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- ٣١- ماجد حرب (٢٠٠٧): ملامح المنهاج الخفى فى صور كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا فى الردين منظور أيديولوجى ، قسم العلوم التربوية، جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة، الأردن.

- ٣٢- محمد سيد السيد ،عزة أحمدالصادق (١٤٢٨): التربية الجمالية فى رياض لأطفال الأسس النظرية والممارسة العلمية ،عالم الكتب، القاهرة .
- ٣٣- محمد شوكت،مصطفى عبد السميع(١٩٩٢): "مقياس المنهج المستتر"مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع ، الرياض.
- ٣٤- محمد لبيب النجى (١٩٨٤): التربية وأصولها الفلسفية والنظرية ،القاهرة ، مكتبة الانجلو.
- ٣٥- محمدعقيل (١٩٩٨): مدى توفر القيم في كتب المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية للبنين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٣٦- محمود البسيونى(١٩٨٩): مبادئ التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر،دار المعارف.
- ٣٧- محمود عبد الرزاق شفيق، وآخرون(١٩٧٥): التربية المعاصرة طبيعتها وإبعادها الأساسية ، ط ٢ ، الكويت ، دار القلم.
- ٣٨- مريم بنت محمد عايد الأحمدى (٢٠١٥) : فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، المجلد ١٠ ، العدد ٣ ، ص (٣١١-٣٠١) .
- ٣٩- منى محمد علي جاد (٢٠٠٤):التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها ، القاهرة.
- ٤٠- منى يونس بحرى (١٩٩٠): العادات غير الصحية عند العراقيين من وجهة نظر الامهات ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، ع ١٨ .
- ٤١- نائلة فايق، ايمان زكى (٢٠٠٦) : المنهج الخفى وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والقيم الدينية لدى الأطفال فى مرحلة الروضة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٣٥) ، القاهرة .
- ٤٢- نبيل عبد الهادى وآخرون (٢٠٠١): الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل ، ط ١، عمان ، دار صفاء.
- ٤٣- هدى الناشف (٢٠٠١): استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، ط ١، عمان ،
- ٤٤- وسيم القصير (٢٠١٢) : المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية و الجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح ، العدد الخمسون .
- ٤٥- يعقوب أحمد الشراح (٢٠٠٤): المناهج الخفية، الطبعة الأولى ،الكويت، مطابع القبس .

46 – Bahamonde, A. (2001). Streaming the curriculum: exclusive ducation, In L. Yang, Chow and Chun Kwok Lau (2001), Overview of curriculum in critical pedagogy. University of Toronto.

- 47 – Eble, RL. (1972). Essentials of educational measurement: prentice–hall Englewood cliffs, Inc.
- 48 –Gordon Beverly (1995): (Values in the hidden curriculum an axiological reproduction) PH, D the Ohio stste, University.
- 49 – National Center for Education Statistics (2001). Learning pportunities, Class Size of Kindergartens. Retrieved October 2, 007.
- Protelli, J.P (1993):Exposing the Hidden curriculum studies,4.
- 50 – Sari, Mediha; Doganay, Ahmet (2009). Hidden Curriculum on Gaining the Value of Respect for Human Dignity. Educational Sciences: Theory and Practice. 9(2). p925–940.
- 51 – Stanley J Ahmann, O'clock MD . (1975) . Measuring and Educational Achievement; 2nd. Edition; Boston London .